المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006
الصفحـات : 15
العـــدد : 14587
المسلسل : 93

د.نزار عبيد مدني محددا مواقف المملكة امام اجتماع ماليزيا:

المملكة تحذر من انزلاق المنطقة نحو حرب تقضي على السلام وتفتح الباب للفوضى والعنف

أكدت المملكة العربية السعودية دعمها الكامل للحكومة اللبنانية وتأييدها لجهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته واستقلاله وبسط سلطته على كامل التراب الوطني كما أكدت المملكة مساندتها الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية الى السيطرة على الموقف المتأزم فى الاراضى المحتلة بفعل الممارسات الاسرائيلية وسعيها الى وحدة القرار الوطنى الفلسطينى.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006
الصفحـات : 15
العـــدد : 14587
المسلسل : 93

واس (كوالالمبور)

جاء ذلك في كلمة المملكة التي القاها معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني رئيس وفد المملكة الى اجتماع أصدقاء رئيس مؤتمر القمة الاسلامية العاشرة الاجتماع الطارىء للجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي على مستوى رؤساء الدول والحكومات لمناقشة أزمة العدوان العسكري الذي قامت به اسرائيل على لبنان وقطاع غزة الذي بدأ أمس في كوالالمبور بماليزيا قال فيها:

تتوجه المملكة العربية السعودية بالشكر والتقدير العميقين لماليزيا حكومة وشعبا

نزار عبيد مدني يتحدث مع رئيس وزراء ماليزيا على هامش اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي امس.

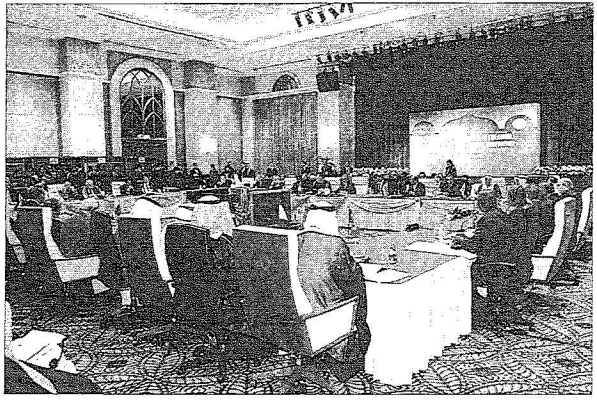

منظر عام لاجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في مدينة بوتراجايا الماليزية امس. عكاظ-ا.ب

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 14587
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

على تنظيمها لهذا اللقاء الهام في هذه المرحلة الحرجة والحالكة من تاريخ أمتنا الاسلامية استجابة لما يتعرض له اخوتنا في لبنان وفلسطين من حرب ابادة على أيدى قوى البطش والطغيان الاسرائيلي ورغبة في بلورة موقف موحد للامة لمواجهة هذه الحرب الغاشمة.

ان هذا الموقف المشرف لماليزيا لهو موضع تقدير خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية وكافة شعوب وقادة الامة الاسلامية.

ان المملكة لا تزال تتابع بقلق بالغ واستنكار شديد الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان والاراضى الفلسطينية في حرب شاملة تستهدف التدمير المتعمد للبنى التحتية وانتهاك الحقوق الانسانية والوطنية واستهداف المدنيين والابرياء بالاغتيال والاعتقال والتنكيل دونما اعتبار للعهود والمواثيق الدولية والاعتبارات الانسانية.

وأن هذا العدوان السافر ما هو الا امتداد لسياسة الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية واستمرار لممارساتها البغيضة في المنطقة التى طالما حذرت المملكة من عواقبها.

وتحذر المجتمع الدولى من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخى الدولى في التعاطى مع السياسات الاسرائيلية العدوانية.

وتدعم دعما كاملا الحكومة اللبنانية وتؤيد جهودها للحفاظ على مصالح لبنان وصون سيادته واستقلاله وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

وتؤكد المملكة على مساندتها الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية الى السيطرة على الموقف المتأزم في الاراضى المحتلة بفعل الممارسات الاسرائيلية وسعيها الى وحدة القرار الوطنى الفلسطيني وذلك انطلاقا من الموقف الثابت للمملكة في دعم السلطات الشرعية الوطنية في كل من لبنان الشقيق وفلسطين المحتلة حرصا منها على العمل العربى المشترك.

دولة الرئيس

ان السياسات الاسرائيلية قد قادت الى التطرف وتفاقم عدم الاستقرار وانهيار الامن الاجتماعى وأن الدول الفاعلة في النظام الدولى مسؤولة قانونيا واخلاقيا عن حماية الشعب اللبنانى الشقيق ومطالبة بالتحرك السريع لوضع حد للحرب الاسرائيلية المدمرة على لبنان وانهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية.

مرة أخرى تحذر المملكة من خطورة انزلاق منطقة الشرق الاوسط نحو أجواء حرب تقوض فرص السلام وتفتح الباب أمام دائرة جديدة من العنف والتوتر لا يعرف أحد مداها لان هدفنا جميعا هو العمل من أجل تحقيق الاستقرار والسلام العادل والشامل في المنطقة ولا نسمح لان يكون ما يجرى في لبنان تنفيذ لاجندة لا تخدم مصالح الامتين العربية الاسلامية.

نحن نرفض الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان التى تستهدف المدنيين الابرياء والبنية التحتية اللبنانية وندينها بشدة ونطالب بوقف هذه الاعتداءات فورا.

أن المملكة سوف تواصل جهودها واتصالاتها مع الدول العربية والقوى الدولية المؤثرة لايجاد مخرج لهذا الوضع يجنب الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين المزيد من الخسائر المادية والبشرية.

ونؤكد على أهمية بلورة موقف دولى موحد يقوى من الشرعية الدولية لمواجهة قوى الشر الساعية الى تدمير الامن والسلم الدوليين.

ان المملكة العربية السعودية تؤمن بحق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال في مقاومة هذا الاحتلال بجميع أشكاله ورفض اجراءاته غير الشرعية الرامية الى طمس الهوية وتغيير الوقائع على الارض.

ومن هذا المنطلق فقد وقفت المملكة مع المقاومة الفلسطينية المشروعة التى تستهدف مقاومة الاحتلال العسكرى كما وقفت المملكة بحزم مع المقاومة في لبنان حتى انتهى الاحتلال الاسرائيلى للجنوب اللبنانى وتعود اليوم لتؤكد أنها تقف ضد العدوان الاسرائيلى الغاشم على الاراضى اللبنانية والفلسطينية.

ان ما يبعث الالم في النفس استهداف القوات الاسرائيلية للمدنيين من النساء والاطفال والشيوخ الابرياء بالقصف المباشر لملاجئهم.

ان التحريض على قتل المدنيين يخالف ما قررته القوانين والاتفاقات الدولية ومنها الاعلان العالمى لحقوق الانسان واتفاقية جنيف الرابعة اللذان يمنعان الاعتداءات على المدنيين.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 14587
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

جهود المملكة متواصلة لتجنيب اللبنانيين والفلسطينيين المزيد من الخسائر

وان الدعوة الى قتل المدنيين الابرياء يشيع الكراهية والرعب بين الناس ويشجع على تنفيذ أعمال الارهاب المقيتة ضد المدنيين العزل.

ان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا وتعمد القوات الاسرائيلية قتل الاطفال والنساء والشيوخ في فلسطين ولبنان ما هو الا تنفيذ لتعليمات رسمية صادرة عن السلطات الاسرائيلية تهدف الى اشاعة الرعب والخوف في نفوس اللبنانيين والفلسطينيين لاجبارهم على النزوح من جنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد تحركت المملكة العربية السعودية على كافة الاصعدة للتصدي للوضع المأساوي الراهن..

فعلى الصعيد الانساني وجدت المملكة أن الوضع الانساني في لبنان وفلسطين مقلق وكارثي في آن واحد خصوصا وضع السكان المحتجزين في منازلهم وفي مدارس الجنوب ومستشفياته الذي يتركز عليه القصف الاسرائيلي منذ انطلاق العمليات العسكرية وفقدان المواد الغذائية والادوية وتوقف الامدادات. ولهذا فان المأساة الانسانية في لبنان وفلسطين تتطلب دعما سخيا من كل عربي وكل مسلم وكل انسان شريف.

ومن هذا المنطلق فقد حرص خادم الحرمين الشريفين بأن تكون المملكة أول المساهمين في جهود اعادة الحياة الى طبيعتها في لبنان وفلسطين فوجه.. بتخصيص منحة مقدارها نصف مليار دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان.

وايداع وديعة بمبلغ مليار دولار في المصرف اللبناني المركزي دعما لامكاناته ودعما للاقتصاد اللبناني.

وتخصيص منحة مقدارها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار فلسطين.

وتنظيم حملة تبرعات شعبية في جميع مناطق المملكة لجمع التبرعات لصالح الشعب اللبناني تحت عنوان «دائما معك يا لبنان».

واقامة مستشفى ميداني متحرك كبير بكامل تجهيزاته في بيروت لتقديم المعونة الطبية العلاجية للمحتاجين لها من المتضررين والمساعدة في تخفيف الام الجرحى والمصابين.

وتخصيص خمسين مليون دولار للهيئة العليا للاغاثة للمساهمة العاجلة في أعمال الاغاثة للشعب اللبناني.

وعلى الصعيد الاقتصادي..

فاننا نأمل أن يكون لقرار المملكة ايداع مبلغ مليار دولار في المصرف اللبناني المركزي مفعول ايجابي على الاستقرار النقدي في لبنان ويرفع من سيولة وموجودات البنك المركزي بالعملة الاجنبية ويخدم هدف مصرف لبنان عبر الحفاظ على استقرار سعر الصرف وعلى القدرة الشرائية لدى اللبنانيين وأن يكون له مفعول ايجابي على ميزان المدفوعات.

وعلى الصعيد السياسي..

فقد قرنت المملكة العربية السعودية دعمها الانساني والاقتصادي للبنان بخطوات عملية وجاءت المبادرة السعودية في سياق تحرك دبلوماسي واسع قامت به المملكة دعما للبنان من أجل وقف الحرب والدمار الذي يتعرض له.

دولة الرئيس

اذا كانت علاقات الاخوة الوثيقة بين المملكة العربية السعودية ولبنان بدأت منذ استقلال لبنان مرورا باتفاق الطائف تلك المحطة المشرقة في تاريخ العلاقات السعودية اللبنانية الذي أوقف الحرب ومهد لانطلاق مسيرة اعادة بناء لبنان فان موقف المملكة من الاحداث الراهنة سوف يشكل منعطفا جديدا في علاقات الاخوة بين البلدين ويعزز صمود الشعب اللبناني بكل فئاته وقواه وطوائفه في وجه العدوان الاسرائيلي الغاشم وسيمنع انهيار اقتصاد لبنان وسيشد من أزر الحكومة اللبنانية.

ونأمل أن يجد الجميع في موقف خادم الحرمين الشريفين الواضح والحاسم نبراسا يهتدي به. فلبنان في حاجة الى موقف صارم ينهي الحرب الهمجية عليه وعلى الانسان فيه.

وأن المملكة تتوجه الى المجتمع الدولي وتناشد الجميع أن يتحركوا وفقا لما يمليه

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 14587
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

> المملكة تؤمن بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال بجميع أشكاله ورفض اجراءاته

عليهم الضمير الحي والشرائع الاخلاقية والانسانية والدولية وتحذر الجميع من أنه اذا سقط خيار السلام نتيجة للغطرسة الاسرائيلية فلن يبقى سوى خيار الحرب.

أن المملكة تطالب المجتمع الدولي والدول الفاعلة في النظام الدولي الاضطلاع بمسؤولياتها الاخلاقية والانسانية والقانونية في التدخل الحازم والعاجل لوقف العدوان وحماية الشعب اللبناني الشقيق وينبثه التحتية وإلزام أسرائيل بالخضوع لاستحقاقات السلام العادل والانصياع للارادة الدولية وقراراتها ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي خاصة وان العرب قد اختاروا طريق السلام وأكدوا ذلك من خلال المبادرة العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تم اقرارها في قمة بيروت لعام ٢٠٠٢م.

أن المملكة تؤمن بأن ردود الفعل الدولية المتراخية للمجتمع الدولي وتغاضيه عن الجرائم الاسرائيلية والتأييد المطلق للسياسات الاسرائيلية أدى الى اعاقة تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

ان على الدول التي أخذت على عاتقها بناء نظام دولي جديد للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين أن تتحمل مسئولياتها حيال ما يجرى في لبنان وفلسطين تحت أنظارها ووضع الامور في نصابها الصحيح وعدم الكيل بمكيالين وعدم تبني معايير مزدوجة لاسباب واعتبارات سياسية بعيدة عن قيمها الاخلاقية.

وبالرغم من أن العلاقات الدولية تمر اليوم بظواهر سلبية خطيرة بسبب سيادة مفهوم القوة وتغليبه على القانون والاعراف والقيم الانسانية والبعد عن قواعد العدل والانصاف واعتماد نهج الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة في المواقف السياسية ألا أنه لا بد من العودة الى الشرعية الدولية ودور الامم المتحدة.

نتطلع لان يبدى مجلس الامن الدولي في مناقشاته للوضع في لبنان مسؤولية كاملة وأن ينطلق من مبادىء ميثاق الامم المتحدة ومن السعي لتكريس سلام عادل وشامل ووطيد في الشرق الاوسط انطلاقا من الاخذ بعين الاعتبار لمواقف جميع الاطراف والاتفاقيات التي تم التوصل اليها.

ومن الضرورى لتحقيق ذلك النظر بشكل شامل لجميع أبعاد الوضع في الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن الدولي.

نحن نؤمن أن مجلس الامن لديه السلطة القانونية والاخلاقية للحفاظ على الامن والسلم الدوليين.

انطلاقا من ادراك المملكة للمخاطر المحدقة بالمنطقة واستشعارا لمسؤوليتها. تأمل أن يخرج اجتماعنا هذا بموقف عربي/اسلامي موحد وفعال تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي لمواجهة التحديات التي تحيط بالامة وايجاد الاليات الكفيلة بتنفيذ مبادرة السلام العربية والخروج برؤية موحدة تصون مصالح الامة وتحفظ لها حقوقها ودورها التاريخي ومكانتها الحضارية بين الامم.

وتقترح أن تتولى اللجنة التنفيذية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بلورة أطار للتحرك في المحافل الدولية ينسجم مع دورها في متابعة تنفيذ قرارات مؤتمرات القمة بالذات برنامج العمل العشرى الذى تبنته قمة مكة الاستثنائية يعمل على.. دعم وحدة القرار الوطني في لبنان الشقيق والحرص على شرعية الدولة اللبنانية ودعم سيطرة الدولة ومؤسساتها الوطنية الرسمية على كامل التراب اللبناني.

تحميل أسرائيل المسؤولية الاخلاقية والسياسية والمادية الكاملة على ما ترتكبه من مجازر وجرائم حرب في حق الشعب اللبناني الشقيق ومؤسساته وبنيانه وكل مقومات معاشه وحياته.

توحيد المواقف العربية والاسلامية تجاه العدوان الاسرائيلي والجهات الداعمة له.

التواصل المستمر مع الدول الصديقة التي أدانت الانتهاكات الاسرائيلية في لبنان وتعمل جادة على اقرار وقف فورى للعمليات العسكرية.

التصدى للتوجه الايدلوجي الذى يسعى الى تفجير المنطقة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 14587
الصفحـات : 15 المسلسل : 93

واذكاء أسباب الفرقة والانقسام داخل دولها كما هو حادث في العراق الشقيق وفلسطين المحتلة وتجرى محاولة تنفيذه في لبنان أيضا.

الوقوف بكل امكانات الدول الاسلامية السياسية والاقتصادية مع الشعب اللبناني الشقيق.

دعم وحدة القرار الفلسطيني واستقلاليته وفك الحصار المالي والاقتصادي والسياسي المفروض على مؤسساته الشرعية والوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

في الختام لا ترغب المملكة في أن تصرف الاحداث في لبنان الانظار عن القضية الجوهرية في الصراع العربي الاسرائيلي قضية القدس الشريف.

لا نود ان تهمش الحرب التي تشنها اسرائيل على لبنان والصراع مع الفلسطينيين وما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لا نود أن تضع الحملة العسكرية الغاشمة على لبنان من قبل اسرائيل في موقف يمكنها من فرض حدود الامر الواقع في الاراضي العربية المحتلة.

ليس من المقبول أن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني بنتيجة الحرب التي تشنها اسرائيل على لبنان والصراع بين القوى الاقليمية والدولية في المنطقة.

ختاما فاننا نود أن نستغل هذا المحفل لدعوة الاخوة في لبنان حكومة وشعبا بتوحيد الصف والكلمة. وندعو كافة فئات الشعب اللبناني للتكاتف والصمود في مواجهة تحديات الوضع الحالي الذي خلفه العدوان الاسرائيلي على لبنان.

نسأل الله أن يوفق الجميع في هذا اللقاء لما فيه الخير والصلاح لامتنا الإسلامية.